

74- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه به والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب - [00:00:00](#)

به الصحيح سورة المؤمن. وهي سورة غافظ. قال مجاهد حا ميم مجازها مجاز اوائل السور. يعني يقال فيها كما يقال في السور الاخرى التي تفتتح بحروف مقطعة. وتعلمون ان كثيرا من سور القرآن العظيم قد افتتحت بحروف - [00:00:20](#)
مقطعة وقد اختلف اهل العلم في هذه الحروف المقطعة. وارجح الاقوال وهو اختيار الحافظ ابن كثير رحمه الله ونقله عن شيخه الامام ابي العباس ابن تيمية وشيخه الحافظ ابي الحجاج المزي وهو ايضا اختيار جاب الله الزمخشري محمود بن عمر وهو ان - [00:00:50](#)

الحروف المقصود بها التحدي والاعجاز. وان هذا القرآن العظيم الذي تحدى الله جل وعلا به الناس والجن هو متكون من حروف انتم تتكلمون بها مع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثل هذا القرآن او ببعض سور هذا القرآن العظيم. او بسور - [00:01:20](#)
منه فهذا القول والله اعلم هو احسن ما قيل في هذه الحروف المقطعة. قال ويقال بل هو اسم اي انها ميم اسم للسورة. لقول شريح بن ابي اوفى العبسي. قال يذكرني - [00:01:50](#)

ميم ورمح شاجر فهلا تلا حا ميم قبل التقدم وهذا بارك الله فيكم ما وقع في عفوا وقعة الجمل ما حصل في وقعة الجمل ان ابن طلحة بن عبيد الله وكان محمد - [00:02:10](#)
محمد وكان من العباد. وكان يكره الفتن فكان يعني ابوه يعني هو خرج ونبيع به او طاعة لابيه طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. وهو محمد نعم. جاء العبسي - [00:02:30](#)

هذا شريح بن ابي عوف العبسي وهو وعبس من غطفان وغطفان من قيس عيلان قال له اذكرك حميم يعني اتق الله. فاقال هذا البيت وقتله. انا لله وانا اليه راجعون. نعم - [00:02:50](#)

قال الطول التفضل الله جل وعلا ذو الطول وهو التفضل. داخرين لعل الشيخ او بينتبه داخرين خاضعين. وقال مجاهد الى النجوة الايمان او النجاة تعمل النجاة الايمان. قال ليس له دعوة يعني الوثن. يسجدون توقد بهم النار. تمرحون - [00:03:10](#)
وكان العلاء ابن زياد يذكر النار فقال رجل لما تقنط الناس؟ قال وانا اقدر ان يقنط الناس والله عز وجل يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة - [00:03:40](#)

قلة ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. كما مر علينا بالامس في سورة الزمر ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار. اي الذين اسرفوا. قال ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على - [00:04:00](#)

مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة. لمن طاعة ومنذرا بالنار لمن عصاه. قال حدثنا علي بن عبدالله وهو ابن جعفر السعدي المعروف علي ابن المدينة هذا الذي يقول البخاري ما استصغرت نفسي عند احد. الا عند علي ابن المدني يقول ايضا النسائي عنه - [00:04:20](#)

كان الله خلقه للحديث. نعم. كان شيخه سفيان بن عيينة يسميه حية الوادي. قال انا الوليد بن مسلم الدمشقي علي ابن المدينة توفي اربعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا الوليد بن مسلم الدمشقي - [00:04:50](#)

توفي خمسة وتسعين ومائة وواحد الحفاظ. قال حدثنا الاوزاعي وهو عبدالرحمن بن عمرو ابو عمرو الاوزاعي البيروتي قبره ببيروت.

وتوفي عام سبعة وخمسين ومئة. وكان اماما نعم ادخلته زوجته كان سبب وفاته ادخلته زوجته الى الحمام. واغلقت الباب وكانوا
طبعاً تعلمون - [00:05:10](#)

يسخنون المياه نعم حتى يغتسلون والشام باردة واغلقت الباب وسهت حاول ان يفتح الباب ما استطاع فوجدوه قد قد توسد يمينه
وقد توفاه الله. توسد يمينه بالحمام وقد توفاه الله جل وعلا. قال حدثني يحيى بن ابي - [00:05:40](#)

عليكم السلام وهو الطائي اليمامي واصله بصري توفي سنة اثنتين وثلاثين ومئة وهو احد الحفاظ قال حدثني محمد بن ابراهيم بن
الحارث التيمي ابن الحارث القرشي التيمي وتوفي عام عشرين - [00:06:02](#)

وهو ثقة قال حدثني عمر بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي وهو امام جليل توفي اربعة وتسعين قال قلت لعبدالله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول - [00:06:22](#)

صلى الله عليه وسلم. وكان عضوا مهتما بالمغازي. كما انه كان مهتما حديث رسوله الله صلى الله عليه وسلم ومهتما بالعلم هو امام
عالم وابوه الزبير رضي الله عنه وخالة عائشة - [00:06:42](#)

وامه اسماء وجده الصديق. نعم. واخوه مصعب. نعم. وطبعاً يعني من اهتمامه هي تجد يعني قصص المغازي كثير منها او بعضها يأتي
من طريق عروة من الزبير وقد جمعها البعض - [00:07:02](#)

وجها من تاريخ ابن جبير نعم. قال قلت لعبدالله بن عمرو اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء بفناء الكعبة. اذا - [00:07:22](#)

فاقبل عقبة ابن ابي معيض فاخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه نعم يعني حمد لله قتله الله في بدو
وسحب الى القليب. ولوى ثوبه في عنقه فخنقه - [00:07:42](#)

شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجل ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبيئات من ربكم فاستدل بهذه الاية الكريمة التي جاءت - [00:08:02](#)

في مؤمن ال فرعون. نعم. قال قال مجازها مجاز اوائل السور. وقال بعض بل هو اسم وهو يطلق المجاز وهو يطلق المجاز ويريد به
التأويل اي تأويل حميم تأويل اوائل - [00:08:22](#)

صور اي ان اي ان الكل في الحكم واحد. مهما قيل مثلا في الف لام ميم يقال مثله في حميم. نعم قال وقد اختلف في هذه الحروف
المقطعة التي في اوائل السور على اكثر من ثلاثين قولاً. ليس هذا موضع - [00:08:42](#)

بسطلها واخرج الطبري من طريق السور عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الف لام ميم وحا ميم والف لام ميم صاد وصاد فواتح
افتتح بها. وروى ابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد قال فواتح السور كلها قاف - [00:09:02](#)

قدوة طاسين ميم وغيرها هجاء مقطوع. قال والاسناد الاول اصح. قال واما قوله ويقال بل هو اسم فوصله عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة قال حميم اسم من اسماء القرآن. وقال ابن التين لعله يريد على قراءة - [00:09:22](#)

عيسى بن عمر بفتح الحاء والميم الثانية من ميم. حاء ميم. قال ويحتمل ان يكون عيسى فتح قاء الساكنين. قلت والشاهد الذي
انشده يوافق. قراءة عيسى قال وقال الطبري الصواب من القراءة - [00:09:42](#)

في عندنا في جميع حروف فواتح السور السكون. لانها حروف هجاء لا اسماء مسميات. قال روى ابن بردو من طريق علي ابن ابي
طلحة عن ابن عباس قال صاد واشباهها قسم اقسم الله بها وهو - [00:10:02](#)

من اسماء الله وطبعاً علي ابن ابي طلحة لم يسمع من ابن عباس ولكن نعم هذه الصحيفة قوية. قال وشويح ابن ابي عوف العبد الذي
نسب اليه البيت المذكور وقع في رواية القابسي. شريح بن اوفى وهو خطأ. قال وروى هذه القصة عمر بن شاب - [00:10:22](#)

في كتاب الجمل عمر بن شبه البصري له كتاب الجمل اسمه كتاب الجمل يعني ذكر ما جرى ووقع في الجمل وكانت عام ستة وثلاثين.
نعم. وسميت بالجمل نسبة الى جمل عائشة. وطبعاً قتل فيها الزبير. نعم - [00:10:42](#)

قيل ان اللي قتل ابن الزبير هو ابن جرموز. التميمي والزبير يعني ذكر انه عندما ذكره علي رضي الله عنه فانصرف من الجمل يعني

قيل يعني من الصعوبة بما كان يعني آآ ان ابن - 00:11:02

موز يستطيع على الزبير الا ان يشاء الله. فيقولون وجده نائما فقتله. لان الزبير يعني الله عز وجل اعطاهم قوة ال الزبير يعني ثبت عن ابن عبدالله انه كان يصوم اسبوع كامل. واول ما يفطر على السمن حتى يسمعون لصوت - 00:11:22

في جوفه اي نعم صوت نعم وكان بيده سيفين يخرج جيش الحجاج بنفسه من آآ المسجد الحرام نعم وهذا بس ابنه واما الزبير يعني كان في اليرموك يقتحم صفوف او قوم يقتحم ويرجى يقتحم ويرجى - 00:11:42

فمعتيهم الله عز وجل قوة يعني نعم فيقولون ان ابن جرموز التميمي وجد الزبير نايم وقتله نعم في وادي يقال له وادي السباع وهو جزء من مدينة الزبير الان قال في كتاب الجمل نعم قال وروى هذه - 00:12:02

القصة عمر بن شبة في كتاب الجمل له طبن حتى طلحة رضي الله عنه ايضا رماه مروان ابن الحكم وما في ركبته بسهم نرف حتى مات رضي الله عنه. قال من طريقي روى القصة من نعم من طريق داوود ابن ابي هند. قال كان محمد ابن طلحة بن عبيد -

00:12:22

في الجمل لابس عمامة سودا فقال علي رضي الله عنه لا تقتلوا صاحب العمامة السوداء فانما له بر ابيه فانما اخرج به بابيه. فلقية فلقية شريح بن ابي عوفة. فاهوى اليه - 00:12:42

فقتله وحكي ايضا عن ابن اسحاق وحكى ايضا عن ابن اسحاق ان الشعر المذكور للاشتر النخعي وقال قال هو وهو الذي قتل محمد بن طلحة. ويقال ان الذي قتله مدلج بن كعب السعدي. او قيل ان الشعري - 00:13:02

ابن كعب السعدي وذكر الزبير بن بكار ان الاكثر على ان الذي قتله عصام بن مقشعر. نعم. قال المرزبان هو السبت المجزوباني اظن لعل ابو ناصر يتأكد انه هو صاحب كتاب تفضيل الكلاب على كثير - 00:13:22

ممن لبس الثياب. قال وانشد له البيت المذكور واوله واشعث قوام. بايات ربه قليل الادب فيما ترى العين مسلم هتكت له بالرمح جيب قميصه فحوص ريعا لليدين وللغم على غير شيء - 00:13:42

وانه ليس تابعا عليا. ومن لا يتبع الحق يندمي. نعم. طبعا هو اخطأ لا شك في قتله. نعم ومحمد كان من كبار التابعين. قال سورة

حميم السجدة. وقال طاووس عن ابن عباس - 00:14:02

ائتيا طوعا او كرها قال اعطي. قالتا اتينا طائعين قال اطينا. وقال المنهال عن سعيد اي بن جبير قال رجل لابن عباس اني اجد في القرآن اشياء تختلف علي. قال فلا انساب - 00:14:22

قال ابن عباس ما هي؟ فذكر له. قال فلا انساب بينهما يومئذ ولا يتساءلون. واقبل على واقبل بعضهم هم على بعض يتسائلون. قال ولا يكتمون الله حديثا. قال وايقظنا قال الله ربنا ما كنا مشركين. هنا - 00:14:42

ينفون وهنا لا يكتمون الله حديثا. قال فقد كنتموا في هذه الاية وقال ام السماء بناها؟ الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض. ثم قال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يوم - 00:15:02

الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السما. وقال تعالى وكان الله غفورا رحيمًا. عزيزا حكيمة سميعا بصيرا. فكأنه كان ثم مضى. فقال فلا انساب بينهم في النفخة الاولى. ثم - 00:15:22

تنفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. تقدم لنا ان المشهور عند اهل العلم ان النفخات نفختين نفخة الصعق ونفخة البعث. وقيل ان النفقات ثلاث هناك نفخة - 00:15:42

الفرع. نعم وهذه جاءت في حديث ولكنه ضعيف. فالمشهور نفختين. قال ثم ينفخ في الصور فصعق في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك. ولا يتساءلون ثم في النفخة الاخرة - 00:16:02

اقبل بعضهم على بعض يتساءلون. قالوا واما قولهما كنا مشركين وقوله لا يكتمون الله حديثا ان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم. وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين. فختم على افواههم فتنطق ايديهم. فعند ذلك عرف ان الله لا يكتف حديثا - 00:16:22

عنده يود الذين كفروا لو كانوا مؤمنين وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن في يومين اخرين ثم

مدح الارض فيكون خلق الارض قبل واما الدحو بعد - [00:16:52](#)

قال ودعوها ان اخرج منها الماء والمرعى. وخلق الجبال والجمال والاكام. وما بينهما وفي يومين آخرين فذلك قوله دحاها. وقوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيه من شئ في اربعة ايام وخلقت السماوات في يومين. فيكون المجموع ستة. وكان الله غفورا - [00:17:12](#)

سمى نفسه ذلك. وذلك قوله اي لم يزل كذلك. لم يزل غفور رحيم جل وعلا. نعم ولم يزل متكلم جل وعلا. نعم اي لم تحدث بعد ان لم تكن. اي لم يزل كذلك - [00:17:42](#)

ان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد. فلا يختلف عليك القرآن. فان كلا من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. قال ابو عبد الله اي البخاري حدثني يوسف بن عدي - [00:18:02](#)

قال حدثني قال حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابي انيس الجزري عن المنهال بن عمرو بهذا نعم انا المنهال عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما. نعم. نعم. ايه. ما - [00:18:22](#)

كب ايه ايه ايه احسنت من نعم نعم احسنت جزاك الله خير قال وقال مجاهد لهم اجر غير ممنون مكتوب. نعم. فغير مقطوع مستمر. اقواتها ارزاقها في كل سماء امرها مما امر به. نحسان - [00:18:42](#)

مشائيم وقيدنا لهم قرناء؟ نعم. تنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت. وقال غيرهم من اكمامها حين تطلع. ليقولن هذا لي اي بعلمي. انا محكوم بهذا سواء للسائلين طبعاً ينبغي للانسان ان يضيف الفضل والنعمة الى الله جل وعلا. فلا يقال -

[00:19:02](#)

لولا كلبية هذا لاتانا اللصوص ولولا البط في الدار. نعم. ولولا ان الريح طيبة والملاح ماهر وما شابه ذلك ليقولن هذا لي اي بعلمي انا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم - [00:19:32](#)

دللتناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة اسعدناه. من ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى. يوزعون يكفون من اكمامها قشر الكفار. او قشر الكفار. هي الكم. قال ولي - [00:19:52](#)

حميم القضيبي من محيص حاص عنه حاد عنه مرية ومرية واحد اي امتراء قال مجاهد اعملوا ما شئتم. الوعيد هنا المقصود به الوعيد والتهديد. قال وقال ابن عباس ادفع بالتى هي احسن - [00:20:22](#)

الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة. فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كان انه ولي حميم. قال قشر الكفو نعم. قال اوعيتها والجمع اكمام قال وقال غيره ويقال للغب اذا اخرج او خرج ايضا كافور. قال ثبت هذا في رواية المستملي وحده -

[00:20:42](#)

قال والكفار هو وعاء الطلع وقشره الاعلى. قاله الاصمعي وغيره ووعاء كل شئ كافوره قال الخطابي قول الاكثرين الطلع بما فيه. وعن الخليل انه الطلع قال باب وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن ظننتم ان - [00:21:12](#)

الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. قال حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زوبع قال الروح ابن القاسم التميمي. قال عن منصور ابن المعتمر السلمي ابو عتاب. قال عن مجاهد بن جبل - [00:21:40](#)

نبكي عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية كان رجلا من قريش. وختنوا لهما من ثقيف او رجلا من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت - [00:22:00](#)

فقال بعضهم لبعض اترون ان الله يسمع حديثنا؟ قال بعضهم يسمع بعضه. نعوذ بالله. وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله. فانزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم. ولا - [00:22:20](#)

بساقكم قال باب وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. فاصبحتن من الخاسرين. نعم طبعاً تعلمون ان الله جل وعلا يسمع السر واخفى. من السر. وهو حديث النفس. وقد اخبرتكم فيما - [00:22:40](#)

اني كنت احدث نفسي بشيء في مكان لم يكن عندي احد. فجاني شخص والله اني لا اعرفه. فقال رأيتك في المنام تقول كيت وكيت.

فما الذي من الذي اخبره؟ رب العالمين. جل وعلا. قال باب وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم - [00:23:00](#)

ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. قال حدثنا الحميدي عبدالله بن الزبير. في عام تسعة عشر ومائتين. قال حدثنا سفيان اي بن عيينة وتوفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال حدثنا منصور بن المعتمر توفي عام مئتين وثلاثين ومائة ام مجاهدة بن جبر المكي - [00:23:20](#)

وقد توفي عام ثلاثة ومئة نبي معمر عبد الله بن سخبير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال اجتمع عند البيت قرشيان خفي او ثقافيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة - [00:23:40](#)

فقه قلوبهم. فقال احدهم وترون ان الله يسمع ما نقول؟ قال الاخر يسمع ان جحرنا. ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرن فانه يسمع اذا اخفينا. فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون - [00:24:00](#)

اشهد عليكم سمعكم ولابصاركم ولا جلودكم الاية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا او ابن ابي نجيح ابن ابي نجيح عبدالله بن يسار او حميد وحميد الظاهر الاعرج المقرئ. نعم نعم - [00:24:20](#)

قال او احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصوب وترك ذلك مرارا غير واحد نعم ثبت علم منصوب وهؤلاء كلهم ثقات. نعم. ففي مثل هذه الحالة لا يضر ونعم. لعل نقف عند هنا - [00:24:40](#)

بالله تعالى التوفيق بقي حديث نكره قال سورة حاء ميم عين سين قاف نعم قال قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم قال الاية قال حدثنا عمرو بن علي ابو حفصة الفلاس الحافظ البصري - [00:25:00](#)

وفي عام تسعة واربعين ومائتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان البصري. توفي عام ثمانية وتسعين ومائة. قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مشروق الثوري وقد توفي عام واحد وستين ومئة قال حدثني منصور عن مجاهد عن ابي معرظ عن عبد الله عن ابي معمر عن عبد الله بن - [00:25:20](#)

نحوه وابو معمر وعبدالله بن سخبيرة ونقرأ سورة نعم الشورى. قال سورة حاء ميم عين سين قاف يذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد. روحا من امرنا القرآن. وقال مجاهد يزرعكم فيه - [00:25:40](#)

نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة بيننا وبينكم. من طرف خفي؟ قال ذليل وقال فيضللن رواكد على ظهره. قال يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا. قال باب الى - [00:26:00](#)

المودة في القربى. قال حدثني محمد بن بشار العبد البصري. قال حدثنا محمد بن جعفر الهزلي المعروف بغندة وقال حدثنا شعبة ابن الحجاج البصري قال عن عبدالملك بن ميسرة قال سمعت طاووسا اي بن - [00:26:20](#)

اليمني وقيل طاووس لقب واسمه ذاكوان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تعالى الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربي ال محمد صلى الله عليه وسلم. فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى - [00:26:40](#)

الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة. فقال الا ان تصلوا ما بين وبينكم من القرابة. ونقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:27:00](#)